.

ثم أن الذين آمنوا بالرسل لابد أن يمتحنهم ليميز بين الصادق و الكاذب كما قال تعالى (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون و لقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن ا الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين (ثم قال (أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون (.

فالناس إذا أرسل إليهم أحد رجلين إما رجل آمن بهم فى الظاهر فلابد أن يمتحن حتى يتبين الصادق من الكاذب و إما رجل عمل السيئات و لم يؤمن فلا يفوت ا بل هو آخذه سبحانه و تعالى .

و لهذا إنقسم الناس فى الرسل إلى ثلاثة أقسام مؤمن باطن و ظاهر و كافر مظهر للكفر و منافق مظهر للإيمان مبطن للكفر و من حين هاجر النبى صلى ا عليه و سلم إلى المدينة حصل هذا الإنقسام و أنزل ا تعالى فى أول البقرة أربع آيات فى صفة المؤمنين و آيتين فى صفة الكافرين و بضع عشرة آية فى صفة المنافقين .

و أما حين كان بمكة و كان المؤمنون مستضعفين فلم يكن أحد يحتاج